

## مهندسة عراقية تفوز بجائزة افضل تصميم معماري عربي

# فينوس سليمان

## استثمار الموروث المعماري العراقي الغني والعريق

الجديدة بالوصول الى منشآت عصرية تسير التطور الحضاري والتكنولوجي المستمر، وفي نفس الوقت تمثل منشآت تنتمي لمكانها وتلبي متطلبات الانسان العربي وتلائم بيئته وتعبر عن هويته. تتضمن فكرة العمل الغوص في الوقت الحاضر في رحلة زمنية في تاريخ الحضارة العراقية وموروثها المعماري بحيث يصبح المشروع بانوراما زمنية للحضارة العراقية متعددة الازمان والأماكن واذ لا يخلو زمن ومكان من وطننا الحبيب الا وهو زاخر بموروثها المعماري الفني فقد تم الاستناد على استراتيجية تصميمية تضمنت مراحل استندت على ايجاد التوافقات الفكرية والشكلية والوظيفية للمصادر المنتخبة مع بعضها مع وظيفة المشروع وخدمة الهدف الاساسي للفكرة التصميمية.

**(نون) - هل عرض عليك شراء التصميم من قبل الشركات؟**

لحد الآن للأسف لم يقدم اي عرض لعدم تسليط الضوء على المشروع او الانجاز بشكل كافي وهنا اقدم الشكر لمجلة (نون) لاهتمامها بالموضوع وتشجيعها للمواهب والطاقات المبدعة.

**(نون) - من اين استوحيت فكرة العمل؟**  
جاءت فكرة المشروع من محبة كبيرة واعتزاز بالموروث المعماري العراقي المتوغل بعيدا في الزمن والتاريخ وصولا الى الأثر القريب متمثلاً بالنسيج المعماري التقليدي لللازقة والبيوت البغدادية كونها تحمل معاني ودلالات عميقة وجماليات تمثل قمة مايمكن ان يرقى اليه الذوق الأنساني، بالإضافة الى جماليات الموقع وخصوصية نهر دجلة وخصوصية المشروع مع دراسة مفعمة في الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق فكر الاستدامة في العمارة.

**(نون) - هل قدمت اعمالاً مماثلة من قبل؟**

جميع الأعمال التي قمت بتصميمها



اجرت الحوار: ابتسام سامي

العربية والدولية"، ومؤكدة "انه سيتم تكريم المهندسة به ١٥ الف دولار مع شهادة تقديرية في حفل كبير تقيمه الجامعة العربية".

**نون كانت لها وقفة مع هذه الشابة وابداعها:**

**(نون) - حدثينا عن الفكرة المقدمة والتي نالت الجائزة..**

استندت فكرة العمل المقدم على (تصميم قاعة مغطاة متعددة الأغراض) وعلى استثمار الموروث المعماري العراقي الغني والعريق واعتماده كمراجع اساسية فكرية وشكلية للعملية التصميمية بهدف الحفاظ على موروثنا المعماري، واحياء خصائصه كونه يمثل نقاطاً مشرقة في تاريخنا العريق كانت قد حددت ولازالت تحدد المعالم الأساسية لهويتنا المحلية وخصوصيتنا العراقية العربية الإسلامية والأنسانية الاصلية، وهذا ما يستحق منا كمعماريين عراقيين الوقوف عنده ودراسته وتحليله لنتمكن من ابرازه في نتاجاتنا المعمارية المعاصرة، مع ضرورة تحويل النظرة الى التقنيات الحديثة وامكانياتها من اهداف الى وسائل يتم من خلالها تحقيق الاهداف

جمعت في ملامحها الجمال والذكاء والطموح.. تعبر عن بنات جيلها بتحدى كافة الظروف الصعبة للبلد، وان بإمكانها ان تبعد في اي عمل وفي كل مكان.. امرأة عراقية جديدة اضيفت الى سجل المبدعات.. انها المهندسة المعمارية فينوس سليمان عاكف الفائزة بجائزة افضل تصميم عربي لقاعة مغطاة متعددة الاغراض في مسابقة المعماري العربي الشاب التي أعلنها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير الذي عقد في الامانة العامة لجامعة الدول العربية. وشاركت فيها وزيرة الاعمار والاسكان بيان دزه نئي كنائب لرئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان العرب في القاهرة، التي قالت: "ان العراق حقق انجازا مهما عبر الحصول على جائزة افضل تصميم عربي لقاعة متعددة الاغراض للمهندسة العراقية فينوس سليمان"، موضحة "ان اللجنة التحكيمية التي قيمت العمل ضمت اكفا المهندسين العرب باستثناء العراقيين منهم، مما يدل على قدرة وابداع العراقي وحضوره ومشاركته في المحافل والمهرجانات

والمدير العام للوزارة الفنية الدكتور حسين مجيد والمهندس قصي المرابطي وكادره على تسهيل المشاركة في المشروع.

والجهة الثانية التي ساندتني فهي الجامعة التكنولوجية والمتمثلة بالسيد رئيس الجامعة الدكتور قحطان الخزرجي لدعمه الأبوي لي بشكل خاص ودعمه للمشروع والمشاركة بالمسابقة بشكل عام. بالإضافة الى دعم رئيس قسم الهندسة المعمارية الأستاذ الدكتور خليل العلي الذي شجع المشروع منذ اول مناقشة للمشروع على نطاق الجامعة واشادته وتشجيعه لجودة المشروع ورضائته وأضافته لي بمعلومات اغنت معرفتي عن الموقع وامكاناته. وايضاً لا انسى دور عائلتي واساتذتي الذين علموني وكانت بصمتهم واضحة في تقدم حياتي العملية.

اما القصة الكبيرة لعدم اهتمام الدولة بالمشروع وبالانجاز بشكل كافي وفوز العراق بجائزة على الوطن العربي وهي جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العربي (جائزة المهندس المعماري).

**(نون) - هل هناك في الافق مشروع اخر متميز؟**

ان شاء الله يحمل المستقبل امكانيات لتحقيق المشاركة بمسابقة محلية او عربية اخرى او المشاركة في تصميم وانجاز احد المعالم الأساسية لمدينة بغداد الغالية انها اميتي التي اتمنى تحقيقها كخطوة لاحقة.

بقي ان نعرف ان الهندسة المعمارية فينوس سليمان عاكف:

ولدت عام ١٩٧٦  
حاصلة على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية سنة ١٩٩٨  
نالت الماجستير سنة ٢٠٠٢  
تعمل مدرس في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية

حاصلة على جائزة المهندس المعماري عن الوطن العربي جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

المعماري فقط وانما يمثل فوزاً للعراق ورفعاً لاسم العراق والعراقيين حيث كانت المنافسة بين مجموعة من البلدان العربية الشقيقة وشارك فيه عدد كبير من المهندسين المعماريين المتميزين العرب وعلى هذا الاساس كان فوز المشروع من العراق يحمل قيمته الخاصة ضمن كل هذه الظروف التي مر بها بلدنا الحبيب.

انها هدية بسيطة مني للعراق والعراقيين وهي رسالة نقول فيها انه رغم كل ما يمر به البلد من ظروف خاصة، الا انه يحمل من الطاقات والامكانيات التي يستطيع بها ان ينهض من جديد وكل يبدع من مكانه، ومن جهة اخرى انه تكريم للمرأة العراقية وقدرتها كإنسانة متعلمة ومبدعة ومؤثرة في مجتمعها وتمثل نموذجاً لكل النساء العراقيات



المبدعات بشكل خاص ونموذجاً للمرأة العربية بشكل عام.

**(نون) - من الذي شجعك على هذا العمل؟**

ان لهذا السؤال جواب بشقين يحمل شقه الاول فخراً واعتزازاً، وشقه الثاني يحمل غصة كبيرة. فاعتزازي بالدعم والتشجيع الذي لقيته من وزارة الاسكان والتعمير العراقية ولا سيما السيدة الوزيرة بيان دزه نبي لدعمها لفكرة المشاركة بمسابقة الاسكان والتعمير العرب وقيام الوزارة بتعميم المشاركة على جميع الهيئات التي لها علاقة بالموضوع وعدم حصر المشاركة بالمسابقة ضمن منشآت الوزارة فقط. بالإضافة الى جهد الكادر الرائع في وزارة الاسكان منهم الوكيل الاقدم للوزارة السيد استبرق الشوك

تحمل بروحيتها تلك الانتماءات وتعتمد بالاساس على استراتيجيات تصميمية تتضمن دراسة وتحليل المراجع الفكرية ومدى توافقها مع بعضها ومع وظيفة المشروع وخصوصية الموقع وطبيعة الاهداف التصميمية. بحيث يصبح العمل النهائي قادراً على استثارة افكار المتلقي والتفاعل معه، انها رسالة تتضمن ايجاد وتأسيس عمارة تنتمي لمكانها تتفاعل مع بيئتها ومع المتلقي تفتح الرسائل للأخر بالتعريف بحضارتنا وامكاناتها بتأسيس عمارة مواكبة للتطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة وتحمل في نفس الوقت خصوصيتها المحلية بعيداً عن السير خلف موجات التقليد والاستنساخ لكل ماهو غريب.

**(نون) - كم من الوقت استغرقت فكرة العمل؟**

استغرق العمل حوالي ٤ - ٥ اسابيع كان الجهد الأكبر منه هو التأسيس لفكرة التصميمية واستخلاص المراجع الشكلية من الموروث المعماري العراقي الفني.

**(نون) - ماهي براكاهم الخصائص المميزة لاي عمل معماري؟**

ان يكون المشروع له قدرة على ان يستوقف

متلقيه بمعنى ان يكون العمل المعماري قد تمت صياغته بحيث لا يكون مجرد بناء يؤدي وظيفة فقط وانما يكون جزء من منظومة التواصل الفكري للمتلقي وياخذ حيزاً من ذاكرته وصوره الذهنية لانه متى ما أمكن تأويل العمل المعماري من قبل المتلقي يعني ان هناك تفاعلاً عميقاً بين الطرفين، ويصبح العمل المعماري يحمل معان مضافة الى المعنى المقصود من قبل المصمم ومن هنا تبدأ حالة التواصل بين العمل المعماري والمتلقي والمكان والزمان كحلقا متداخلة مع بعضها ويؤثر احدها على الاخر ويغنيه.

**(نون) - ماذا يعني لك هذا الانجاز والتكريم؟**

ان لهذا الانجاز قيمته الخاصة كونه يمثل فوزاً ليس لشخص المصمم او المهندس